مواسير مكسورة بترعة كوم أمبو بالمراشدة تخدم 65 ألف فدان تتسبب في أزمة مياه وتهدد وصولها للمزارعين.. استغاثات تكشف أزمة ري متكررة

الاثنين 24 أغسطس 2026 07:00 م

اشـتكى أهالي المراشـدة بمركز الوقف في قنا من مواسـير مكسورة داخل ترعـة كوم أمبو، مؤكـدين أن الخلل يعوق وصول المياه بصورة طبيعية إلى الأراضي الزراعية، ويهدد ري الحيازات المرتبطة بمنظومة تستهدف تحسين خدمة نحو 65 ألف فدان.

ولا تتعلق الاسـتغاثة بعطل فني عابر؛ فخلف المواسـير المكسورة مزارعون ينتظرون المياه لإنقاذ محاصـيلهم، وأسر تعتمد على الأرض في دخلها، بينما يتكرر الخلل من دون إعلان واضح عن موعد فحصه وإصلاحه.

مواسير مكسورة تهدد ري الحقول

قال الأهالي إن المياه موجودة داخل الترعة، لكن وجود مواسـير مكسورة يمنع وصولها بالكفاءة المطلوبة إلى الأراضـي، ويخلق خللًا بين ما يجري ضخه وما يصل فعليًا إلى الحيازات.

وأوضـحوا أن الأزمـة تمس ترعة كوم أمبو بالمراشدة، وأنهم وثقوا المشـكلة بالصور ومقاطع الفيديو، بعدما شـعروا بأن الشـكوى الشـفوية وحدها لم تعد كافية لدفع الجهات المسؤولة إلى التحرك.

المشـكلة هنا ليست انقطاع المياه بالكامل، بل احتمال تسـربها أو اضطراب مسارها قبل أن تصل إلى نهايات الترع والأراضي البعيدة، وهي المناطق التي يدفع أصحابها الثمن غالبًا عند أي خلل في الشبكة.

والمزارع لا يستطيع الانتظار طويلًا حتى تنتهي دورة المخاطبات الإدارية؛ فالتأخر في الري خلال موسم الزراعة قد يضعف المحصول، ويرفع كلفة إنقاذه، ويهدد دخل أسر كاملة.

كما أن اسـتمرار المشـكلة، بحسب رواية الأهالي، يكشف غياب الصيانة الوقائية التي كان يفترض أن ترصد تهالك المواسير أو كسورها قبل أن تتحول إلى استغاثة عامة.

وترتبط أهمية الموقع بمحطة المراشدة الجديدة التي أُنشـئت لتحسين الري في زمام واسع يصل إلى 65 ألف فدان، ما يجعل أي عطل في خطوط نقل المياه خطرًا على كفاءة مشروع خُصصت له استثمارات عامة.

ولا يمكن تقييم نجاح منظومة الري من خلال وجود المياه في المحطة أو الترعة الرئيسـية فقط، بل من خلال وصولها في الوقت المناسـب وبالكمية الكافية إلى الأرض التي ينتظرها الفلاح.

ويؤكد الدكتور عباس شـراقي، أستاذ الجيولوجيا والموارد المائية بجامعة القاهرة، أن تحسين كفاءة شبكات الري وتقليل الفاقد ضرورة في بلد يعاني ضغوطًا مائية متزايدة، ما يجعل إصلاح الكسور والتسربات أولوية لا عملًا هامشيًا.

وحتى الآن، لم يُعلن تقرير فني يحدد حجم الكسـر، أو مدى تأثيره على التصـرفات المائية، أو عدد الأراضـي المتضـررة، أو التكلفة المتوقعة للإصلاح، وهي معلومات من حق الأهالي معرفتها.

استغاثات تتكرر دون إصلاح معلن

تأتي شكوى المواسير المكسورة بعد استغاثات سابقة من المراشدة بشأن تراكم المخلفات داخل ترع ومجاري مائية، ما يثير تساؤلات حول كفاءة المتابعة الدورية لشبكة الري في المنطقة.

فالاسـتجابة بعد انتشار الصور أو الفيديوهات لا تكفي وحدها، لأن الصـيانة الجادة تبدأ قبل الأزمة، عبر فحص الخطوط والحواجز والمواسـير ومعالجة نقاط الضعف قبل موسم الزراعة.

وتتحول الأعطال الصـغيرة إلى أزمات كبيرة حين تتأخر المعاينة؛ فالكسـر قد يتسع، والمياه قد تُهدر، والأرض قد تتعرض للعطش، بينما يجد المزارع نفسه مضطرًا للبحث عن بدائل مكلفة وغير مضمونة.

كما أن تكرار البلاغات يفرض مراجعة واضـحة لأسبابها: هل المشكلة في تهالك المواسير؟ أم في ضغط التشغيل؟ أم في عدم كفاية أعمال الصيانة؟ أم في غياب المتابعة الميدانية المنتظمة؟

ولاـ ينبغي تحميل الأهالي وحـدهم مسؤوليـة اكتشاف العيوب وتوثيقها؛ فمرافق الري العامـة تملك مهندسـين ومشـرفين وخططًا تشـغيلية، ويجب أن تسبق الرقابةُ الشكوى لا أن تنتظرها.

وقـال الـدكتور أشـرف درويش، رئيس قطـاع الري بـوزارة المـوارد المائيـة والري، إن شـبكة الـترع والمصـارف الـتي تـديرها الوزارة تمتد لعشـرات آلاف الكيلومترات، وإن الدولة خصـصت 1.4 مليار جنيه لتطهير الترع، وهو ما يجعل المتابعـة المحليـة معيارًا حقيقيًا لفاعليـة هـذا الإنفاق.

فإذا كانت الأموال تُرصد لتطوير شـبكة الري، فلا يجوز أن يظل مزارعو قرية واحدة رهائن لمواسـير مكسورة أو ترعة تحتاج إلى إصلاح، ثم يُطلب منهم الانتظار حتى تتفاقم الخسائر.

وبعد تصاعد الاسـتغاثات، أكد وكيل وزارة الموارد المائية والري بقنا اسـتمرار تشغيل المحطة لري الزمام، لكن هذا الرد لا يجيب عن جوهر شكوى الأهالي المتعلقة بالمواسير المكسورة داخل الترعة.

تشـغيل المحطة خطوة لازمة، لكنه لا يصـبح حلًا كاملًا إلا بعد إثبات سـلامة الخطوط، وإصـلاح موضع الخلل، وضمان وصول المياه فعليًا إلى كل الأراضي المتضررة دون تسرب أو تعطيل.

المزارعون يحتاجون حلًا لا وعودًا

المطلوب الآن هو معاينـة ميدانيـة عاجلة وعلنية لموقع الكسـر، بحضور مهندسـي الري وممثلين عن الأهالي، حتى لا يبقى الخلاف قائمًا بين شكاوى موثقة وردود عامة.

ويجب أن تعلن المديرية نتيجة الفحص بصورة واضـحة: مكان الكسر، وسببه، وتأثيره على المياه، والجهة المسؤولة عن الإصلاح، وموعد بدء الأعمال والانتهاء منها.

كما تحتاج الأراضـي المتضـررة إلى حل مؤقت خلال فترة الإصـلاح، يضـمن اسـتمرار الري ومنع تلف المحاصـيل، بـدلًا من ترك الفلاح يـدبر

المياه بوسائل خاصة تزيد اعباءه المالية.

ومن حق المزارعين الحصول على رقم متابعة رسمي لبلاغاتهم، وآلية لتسجيل الأضرار إن وقعت، وخط اتصال واضح مع هندسة الري، حتى لا تصبح مواقع التواصل آخر وسيلة لسماع صوتهم.

ويتابع وزير الموارد المائية والري الدكتور هاني سويلم برنامجًا لإحلال وتجديد مئات المنشآت المائية وفحص آلاف أخرى، لكن نجاح هذه الخطط يُقاس بقدرتها على الوصول إلى الأعطال الصغيرة في القرى قبل أن تتحول إلى خسائر كبيرة.

كما ينبغي أن تشمل المحاسبة تحديد ما إذا كان الكسر ناتجًا عن تقصير في الصيانة أو تنفيذ معيب أو تعدٍ على الشبكة، لأن إصلاح العطل من دون معرفة سببه يفتح الباب لتكراره.

والأولوية ليست تبرير استمرار التشغيل، بل ضمان أن كل قطرة تُضخ تصل إلى صاحبها، وأن البنية التي خُصصت لخدمة الفلاح لا تتحول إلى نقطة ضعف تهدد محصوله.

حتى تُصلح المواسير وتُعلن نتيجة المعاينة، ستظل استغاثات أهالي المراشدة قائمة: المياه قد تكون في الترعة، لكن المزارع يحتاجها في أرضه.

تقارير

خصم 50% على مونوريل شرق النيل يكشف أزمة التسعير وضعف إقبال محدودي الدخل
الجمعة 22 مايو 2026 06:30 م

تقارير

استغاثة عاجلة لإنقاذ حياة الدكتورة شيرين شوقي المعتقلة بسجن العاشر من رمضان
الأربعاء 15 أبريل 2026 11:00 م

مقالات متعلقة

هلشف لهاجتيو يلاهلأا بقاعيا ارَّخأتم لصيف يطلاا دبع دمحم جاهوس يف عفاورلا ةسردم بغش دعب

بعد شغب مدرسة الروافع في سوهاج محمد عبد اللطيف يصل متأخرًا ليعاقب الأهالي ويتجاهل فشله

لمامعلا يعامتجلا نانكسلا اهصيصختة دعب ةلحملاب "قرمعتسملا" ضرأ نم اًلدف 69 بحسي يسيسلا...يضارلأا سنزب

بزنس الأراضي...السيسي يسحب 69 فدانًا من أرض "المستعمرة" بالمحلة بعد تخخصيصها للاسكان الاجتماعي للعمال

قرار جديد لكامل الوزير يشرد سكان 9 مناطق بحجة المنفعة العامة لتنفيذ محطات الأتوبيس الترددي

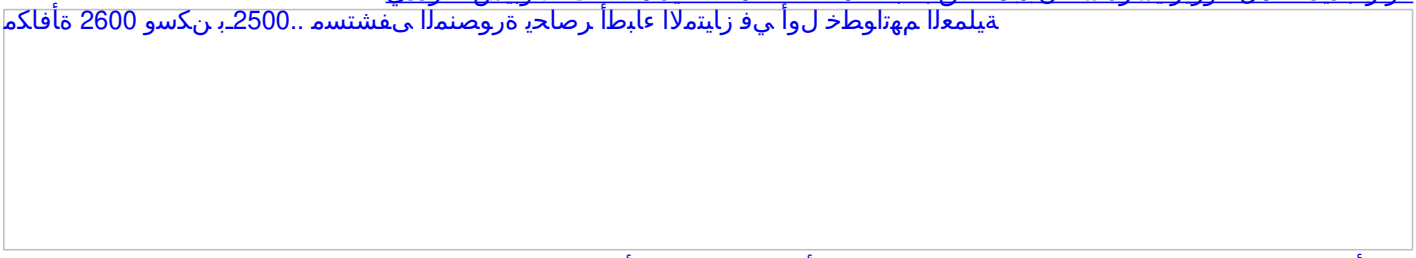

مكافأة 2600 وسكن بـ2500.. مستشفى المنصورة يحاصر أطباء الامتياز في أول خطواتهم العملية

- التكنولوجيا
- دعوة
- التنمية البشرية
- الأسرة
- ميديا

- الأخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات

إشترك
ادخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2026 ©